النص المسرحي:

الفلنكات



تأليف: أحمد يوسف

" الحكاية تتشابه جدا مع واقع نعيشه .. "

المكان: يوجد ثلاثة أماكن رئيسية للعرض

1-محطة قطار قديمة لها طابع كلاسيكي قليلا

2-القطار من الداخل

3-عربة سائق القطار

الزمان: بعد الثانية عشرة ليلا الي الفجر وحتى الظهيرة، يتكرر كل يوم فلا داعي لذكر توقيت معين للحكاية لا أمس ولا الغد

الديكور: " في داخل المسرح مستوي قريب جدا بارتفاع نصف متر الي متر ينزل منة قماش ابيض بداخلة عجلات يستخدم كسلويت لاحد عناصر العرض، يعتبر هذا المستوي هو مسرح الاحداث الحقيقي، اعلي هذا المستوي ديكور كامل لمحطة قطار تقليدية، سلم المحطة، كشك التذاكر، كشك بيع مسليات، جرس، أشجار، وفي الوجه الاخر من كل هذا ديكور القطار من الداخل، أبواب شبابيك كراسي القطار، أسفل هذا المستوي يوجد قضبان القطار "

- قد يستخدم – (وقد لا يستخدم) مقدمة المسرح بدلا من المستوي اعلي المسرح بما يتناسب مع الرؤية الاخراجية وسينوغرافيا العارض المسرحي
- أبواب عربة القطار في الجهة المقابلة للجمهور واضحة ومحددة تماما، وللمخرج الحل في وضعها من عدمه
- في مشهد عربة سائق القطار قد يغلق الستارة ليكون المسرح ضيقا بالمساحة الكافية لسائقين اثنين

الشخصيات:

الشحاذ: كهل كبير السن .. يحمل من الهم والوجع ما يبدوا علي وجهه

صبي 1 / صبي 2 / صبية : أبناء الشحاذ .. معني البراءة

راكب 1: لا يفكر كثيراً ولكنة ليس أبله

راكب 2: حكمة الزمن .. والخبرة

راكب 3: يحب النظر من الشباك .. ويحتاج الي من يسمع اليه

شاب 1: له نظرة بعيدة دائماً

شاب 2: له منطقه الخاص

شاب 3: يفكر في كيف سيحقق حلمة

فتاه 1: تحتاج لان تحلم

فتاه 2: فقيرة .. وانطوائية

الطفل: حيرة تفصل الزمن

سائق 1: عجوز .. عنده الخبرة .. ولا يحب مخالفة النظام المتبع

سائق 2: شاب .. متهور قليلاً

بائع 1 : بائع الشاي .. يبلغ الثلاثين من عمرة .. صوته جهوري بشع .. منظرة مخيف يجبرك ان تشتري منه لتجنب شره (يرتدي ملابس مشابهه لصبي 1)

بائع 2 : بائع الحلاوة .. يبلغ من العمر خمس وعشرون .. مبتسم دائما .(يرتدي ملابس مشابهه لصبي 2)

شحاذة : جميلة .. وصوتها يسحر ..

المشهد الأول:

" يضاء المسرح لأول مرة من خلال عمود المحطة المرتعش وتحته يجلس الشحاذ وصِبْيَتَه يتحدث إليهم بعد انتهاء يوم متعب

ويتسامرون في انتظار القطار، وفي الخلفية -ولكن بنفس ضوء المصباح – يتحرك الناس "

صبي1: " متابعا حديثة " أول مرة في حياتي اعيط من السقعة

صَبْيَّهْ: " ساخرة " انا عمري ما عيطت من السقعة

صبي2: " يضحك " مش مكسوف من نفسك وانتا بتقول إنك بتعيط من السقعة.

صبيه: حد قالك تقعد جنب باب القطر؟! .. ما انتا كده لازم تحس بسقعه

صبي1:" باستنفار " واية يعني بقعد جنب باب القطر .. بس بعد ما بخلص اللي معايا .. **"متفاخراً"** انا لما بسرح بجيب اضعاف اللي بتجيبوه انتو الاتنين سوا

الشحاذ: "متأملاً " انتو عارفين .. زمان واحنا عيال كنا .. كنا بنحس بالدفا مع بعض .. انا فاكر لما كنت في سنكم ده .. كنا نلعب ونجري ونهزر وكانت الدنيا لسا بخير وكل حاجة فيها بركة .. ياه ..

صبيه: وانتا لما كنت قدنا كدا يابا كان مين مِسَرَّحَكْ .. ابوك برضوا ؟؟!!

صبي1: امال مين اللي يسرحه يعني .. بطلوا غباء بقي ..

الشحاذ: " لم يخرج من حالته " انا فاكر العربية اللي كنا فيها كانت زحمة جدا .. كنا نازلين .. ابويا وامي كانوا بينزلوا الشنط .. طلعت اجيب شنطتي .. القطر اتحرك .. ملحقتش انزل .. ولاد الحلال نزلوني المحطة اللي بعدها .. هيا نفس المحطة دي .. قالولي .. اهلك هيدوروا عليك هنا .. وفضلت مستني .. جه عليا الليل وكنت بعيط .. جعان .. بردان .. وخايف .. مقدرتش انام .. طول الليل وانا قاعد مستني.. بأجري ناحية أي قطر يقرب واي حد ينزل منة .. في الفجر الجامع اللي هناك دة اتفتح .. روحت جري هناك

ونمت .. صحيت مرعوب علي صوت قطر بيمشي .. رجعت المحطة جري .. سمعت ناس بتقول فية اتنين كانوا بيدوروا علي ابنهم التايه .. و مشيوا " **بحزن** " متخافش يا ابني اكيد هيرجعوا تاني .. كل يوم بأستناهم .. لحد انهاردة مجوش .. كل يوم بستناهم هنا .. في نفس المحطة ونفس معاد القطر .

صبي1: انتا كل يوم هتحكيلنا الحكاية دي ؟

صبي2: انا حفظتها .. كنت كل لما تعيط تلاقي اللي يديلك اكل واللي يديلك كسوة واللي يديلك فلوس .. وكنت بتلف كل يوم ف القطر تدور عليهم .

صبيه: وتفتكر ولو شوفتهم هتعرفهم .. اكيد هتحس بيهم ويحسوا بيك ؟؟!

الشحاذ: هاه؟!! .. مش .. مش عارف

صبيه:" علي كتفه" انتا عارف نفسي اشوف تيتة وجدو جدا .. ياما حكيت لنا ان كان ليهم بيت جميل وقدامة جنينة فيها " يردد الشحاذ معها بنفس الإيقاع " شجر ورد وشجر فاكهه .. وكنت دايما بتلعب فيها .. وكل يوم بيشترولك لعب

الشحاذ:" في حالة هستيرية" أه

صبي2 : القطر اتأخر .. بقولك يا اسطي .. ما تجيب اعدلك فلوسك

صبي1: وسع يلا .. هتعملها فيا تاني

صبي2 : وريني بس كدا **" يحاول اجتذابه بالقوة"**

صبي1: لاء .. ابعد يلا ..الحقوني بيفتشني **.. "يبكي "** هيقرفصهم يابا

صبي2: هضرب عليهم

الشحاذ:" في حالة هستيريا " ابويا وامي .. مبطلوش عياط .. ودوروا عليا .. ونسيوا يروحوا الجامع

صبيه: خلاص القطر قرب .. اجهزوا عشان نسرح

صبي1:"يبكي" الجو ساقع قوي

صبيه: معلش متبقاش تقف جنب باب القطر

صبي2: قفلوا السكة ..يلا القطر جاي

الشحاذ:" في حالة هستيريا " ابويا وامي .. مبطلوش عياط .. ودوروا عليا .. ونسيوا يروحوا الجامع

صبيه:" تهز كتفة " يلا يا أبا القطر

" صوت صفارة القطار وانذار المحطة للتنبيه بقدوم القطار "

صوت : قطرا رقم 959 المُتجه للقاهرة في انتظاره علي رصيف 1

" يقفز الشحاذ وينام بالعرض علي قضبان القطار "

الشحاذ:" مكررا " ابويا وامي .. مبطلوش عياط .. ودوروا عليا .. ونسيوا يروحوا الجامع .. كل يوم بستناهم

" في نفس الوقت يصرخ الأطفال ويعلوا صفير القطار "

صبي1: "بفزع" أبا

صبي2: "بقلق" القطر يابا

صبيه :" تبكي " طب قوم عشان خاطري انا .. انا حبيبتك .. مش انتا وعدتني متسبنيش .. والنبي .. والنبي والنبي .. خلاص مش عايزة حاجة بس قوم .. طب مش عايزة العروسة اللي طلبتها .. وهسرح بالمناديل كل يوم مش هفوت يوم .. والنبي يابا .. والنبي والنبي

" يتعالي الصراخ، وتتعالي النداءات، ويتعالي صوت الشحاذ محاولا تجاهلهم ، الناس في المحطة غير مبالين بما يحدث ، يتعالي صوت صفير القطار "

" إظلام للمسرح، يأتي صوت شديد مع صفارة من يسار المسرح ويتم إنارة السلويت بشكل متقطع لتوحي بتحرك القطار"

"بؤر اضاءة للأطفال الثلاثة في أماكن مختلفة علي المسرح يغنون "

سارحين ..

ماشيين جوا الملكوت

خايفين

خايفين الحلم يموت

راجعين

ننده وبعلو الصوت

سامعين

أوهام .. وسراب

وننام خايفين

جعانين

جعانين طالبين القوت

" إظلام تدريجي "

مشهد 2 : (المكان داخل عربة القطار)

" يتم اضائة السلويت اسفل المستوي والذي يبرز عجلات القطار ولكن دون تحركها ، في اعلي المستوي ديكور القطار من الداخل وتبرز أبواب القطار المواجهه للجمهور ، كراسي القطار بينهما مساحات تسمح بكونها مسرح بداخل المسرح ، القطار مزدحم جدا ، الممثلين في حالة ثبات "

" مجموعة البائعون يبدأون المشهد في نفس اللحظة ولكن مع وضوح تفاصيل كل شخصية "

بائع1: شااااي .. شااي وعناب وينسون واسكفيه و شااااي **" يكررها كثيراً "**

بائع2: سبعه بالجنية يا حلاوة .. حلاوة سمسمية .. حلاوة عسلية يا حلاوة .. الليلة حلوة والعروسة قرعه .. حلاوة شعر يا حلاوة **" يكررها"**

شحاذة : اى حاجة ينوبكوا الثواب .. ربنا يكفيكوا شر المرض .. ويبعد عنكو ولاد الحرام **.."تكرر "**

صبي 1: مناديل .. مناديل

صبيه : حسنة الله يخليك

صبي 2: شرابات تلاته بعشرة

" يجلس صبي 1 بجوار الباب واعلاه الصبية في تشكيل يدل علي الضياع والحسرة ، صبي2 في منتصف عربة القطار يقف تائها لا

يصد ولا يرد ، تدب الحياه في القطار مع ثبات الصِبّية الثلاث في أماكنهم .. يحدث ضجيج (دوشه) تنخفض تدريجيا حتي نصل الي الهدوء التام "

راكب 1: يااه .. بقالنا كتير قوي راكبين هنا .. هوا احنا هنوصل امتا

راكب 2: هنوصل .. خليك متأكد انه مهما حصل هنوصل .. مع كل خطوة بيمشيها القطر ده بنوصل

راكب 1: واية الحكمة من اننا نوصل متأخر؟

راكب 2: القطر عمره ما بيوصل متأخر .. طول عمرة بيوصل في معادة

راكب 1:" ساخراً" تقصد عمره ما بيوصل في معادة

راكب 2: لاء .. انا اقصد انه دايما بيوصل في معادة .. او المعاد المقدر له يوصل فيه .. المعاد اللي لو وصل ثانية زيادة خطر ولو وصل ثانية متأخر خطر .. نظام في الكون ماشي بثبات غامض وهدوء مميت

راكب 1: انتا نازل فين يا أستاذ .. ؟؟

راكب 2: هناك .. في اخر السكة دي ..

راكب 1: مش فاهم .. يعني مفيش محطة معينة هتنزل فيها ؟؟

راكب 2: الدنيا دي متقسمه محطات عشان نعرف احنا فين دلوقت .. وقربنا ننزل ولا لاء

راكب 1: افهم من كدا انك مش ناوي تنزل من القطر ..

راكب 2: كلنا هننزل من القطر .. و الحكمة في القطر ان مش كلنا بننزل في نفس المعاد ..ولا كلنا بننزل في نفس اللحظة **" ينهض ويتحرك ناحية الباب "**

راكب 1: انتا رايح فين ؟؟

راكب 2: نازل .,

راكب 1: "متعجباً" نازل فين !! القطر لسا موقفش .. ولسا المحطة بعيدة

راكب 2: القطر هيقف في المكان اللي هنزل فيه .. قلتلك المحطات بتعرفنا احنا فين دلوقت

راكب 1: طب خدني معاك .. انا زهقت من القعدة في القطر

راكب 2: مينفعش

راكب 1: لية ؟؟

راكب 2: انتا سنك لسه صغيرة .. ولسا هتعدي عليك محطات كتير قوي في حياتك .. ونصيحه استمتع بكل محطة تعدي عليها

"تخفت الإضاءة "

" مجموعة البائعون يتحركون "

بائع1: شاااي .. شاااي وعناب وينسون واسكفيه وشاااي **" يكررها كثيراً "**

بائع2: سبعه بالجنية يا حلاوة .. حلاوة سمسمية .. حلاوة عسلية يا حلاوة .. الليلة حلوة والعروسة قرعه .. حلاوة شعر يا حلاوة **" يكررها"**

شحاذة : اى حاجة ينوبكوا الثواب .. ربنا يكفيكوا شر المرض .. ويبعد عنكوا ولاد الحرام **.."تكرر "**

بائع 1: غريبة

بائع 2: اية اللي غريب بالظبط؟

بائع 1: هوا اللي بيحصل في الدنيا اية ؟؟

الشحاذة: لسا ياما هنشوف

" تضاء بؤرة عند الباب "

شاب 1: عمرك فكرت تنط من هنا؟؟

شاب 2: لاء.. ولا عمري هفكر

شاب 1: انا بقي فكرت

شاب 2: فكرت في اية ؟؟

شاب 1: أنط من هنا ..

شاب 2: اه وبعدين

شاب 1: وبعدين اية ؟؟

شاب 2: هتموت .. مفكرتش انك لو نطيت من هنا هتموت

شاب 1: الموت " يضحك " الموت يا صاحبي عمرة ما هيقف ابدا زي الحياة بالظبط .. بيتحرك يمين وشمال .. وفوق وتحت .. وفي كل الأماكن والزناقير .. الموت موجود لأننا موجودين .. لأننا هنا .. لأننا عايشين .. لأنه مفيش حل تاني .. لو مفيش موت هيبقي مفيش حياة .. الحياة فيها اللي شبة الموت .. والموت فيه اللي شبة الحياة .. الموت حياة والحياة موت يا صاحبي.

شاب 2: تقصد انهم وجهين لعملة واحدة

شاب 1: بص تقدر تقول عليهم صحاب من زمان قوي .. زي ما انا وانتا صحاب كدا .. بنزعل ساعات .. وبنعيط ساعات وبنضحك ساعات .. وبنفرح ساعات

شاب 2: بالبساطة دي بقارن بين الموت والحياة ؟؟

شاب1: وابسط من كدا كمان .. الموت اسهل كتير جدا من اخد النفس

شاب 2: عمري ما شوفت الموت سهل ابدا .. ولا عمري هشوف الحياة صعبة

"اظلام "

صبي 1: مناديل .. مناديل

صبيه : حسنة الله يخليك

صبي 2: شرابات تلاته بعشرة

صبيه: الموت ؟؟

صبي1: انا سقعان قوي

صبي2: انا خايف

صبيه: متخافش .. احنا لسا صغيرين

" تضاء بؤرة اضاءه عند احد الكراسي يجلس شاب 3 و فتاة 1 "

شاب 3: انتي عارفه **" تلتفت له الفتاه"** .. انجح بس في اختبارات المعهد وانا هظبطك .. احقق بس حلمي واكون ممثل شاطر واقدم فن حقيقي ..

فتاة 1: ربنا يحققلك أملك يارب .. يلا بقي راجع المشهد اللي انتا محضره

شاب 3: حاضر **"يتهيأ لبدأ المشهد"** رحل الجميع .. وبقيت هنا .. وحدي هنا .. كنت دائما اتمني الوحدة .. اطلب منها سرها الأخير .. فلربما هناك شيءٌ اخر لم يتكلم بعد .. ربما هناك شيءٌ في وحدتي سوي الحوائط والابواب وتلك اللوحات المعلقة .. اشعر أحيانا بأسناني تتخبط .. ثمة خوف يبرق في عيني .. ودخان كثيف يخرج من مسام جلدي .. وقليلٌ من الضوء .. ولا تسمع اذناي الا صوت الطبول .. طبول حرب .. رأيت خلال سماعها حياتي تمر امامي ..

حرب كبيرة تبدأ من الولادة حتي انهاء الروح .. ماتت أمي في السن التي كنت احتاجها .. كرهت حياتي السابقة .. كيف كنت أري .. عراء الأيام .. سحر الحب .. حنان الامومة .. وجعي انا في ساعات الولادة .. شوارع المدينة المليئة بالآمال الضائعة والاحلام التائهة .. خيالاتي التي انتهت بالانكسار علي سكك القطارات الموبوءة .. الحياة في زمن القتل .. والخيانة .. وحروب تقع لتفجر احلامي .. و جنيرلات لا يرون الناس بتاتاً .. والحرب نفسها .. حرب نهاية العالم لفوتس .. وحرب العالم لـ لويز .. الحرب والسلم لتوتسوي .. حرب العرايا والاموات لنورمان مايلر .. حرب العرب .. حرب الإرهاب .. حرب الطعام .. حرب المياه .. حرب النفس والرزق والعيش ..كلها حروب .. تنتهي او تظل .. لا احد ينظر الينا ولا احد يعبث معهم .. نحن نعيش لنأكل قاذورات الأغنياء .. سأحكي لكم عن حكاية النساء الاتي يجبرن علي إخفاء صفاتهن الانثوية حتي لا يتهمن بالبغاء .. والنساء الذين يسترن عارهن بشرفهن .. و أولئك الأطفال الذين يشيخون باكرا .. كرهت العفن المليء بالأخطاء .. والمثل الكاذبة .. المليء بعبيد الماضي وعبيد الحاضر .. كرهتهم رغم قربي منهم .. كرهتهم رغم بعدي عنهم .

فتاه 1: " تمتص شفتيها " امهم .. مش بطال .. يعني ..

شاب 3: " بضجر " طب ما تورينا نفسك

"اظلام "

" تخفت الإضاءة "

بائع1: شاااي .. شاااي وعناب وينسون واسكفيه و شاااي **" يكررها كثيراً "**

بائع2: سبعه بالجنية يا حلاوة .. حلاوة سمسمية .. حلاوة عسلية يا حلاوة .. الليلة حلوة والعروسة قرعه .. حلاوة شعر يا حلاوة **" يكررها"**

شحاذة : اى حاجة ينوبكوا الثواب .. ربنا يكفيكوا شر المرض .. ويبعد عنكوا ولاد الحرام **.."تكرر "**

بائع 1: بقالي 3 أيام علي لحم بطني

" تضاء بؤرة أخري داخل القطار "

الكمسري: تذكرتك يا ست ؟؟

فتاه 2: لحظة واحدة **" تبحث في شنطتها "** معلش انا اسفة مش لاقية التذكرة

الكمسري: اه .. هوا اليوم باين .. ايدك يا ست علي تمن التذكرة

فتاه 2: صدقني لو معايا فلوس كنت دفعتلك .. طب هقولك اخويا مستنيني ف المحطة .. او ما هنزل هخليه يديلك اللي انتا عايزة

الكمسري: انا مليش دعوة بكل ده .. هاتي تمن التذكرة والا هسلمك لنقطة القطر

راكب 1: لو سمحت يا أستاذ .. لو تسمحلي من فضلك .. انا شوفتها وهيا بتقطع التذكرة

الكمسري: خليك في حالك يا أستاذ محدش طلب منك تدافع عنها.

راكب 3: ما تتكلم عدل يا عم انتا فية اية؟؟

الكمسري: خليك في حالك انتا كمان وساعدوني اشوف شغلي

راكب 3: بقولك شايفينها بتقطع تذكرة .. وبعدين خلي عندك نظر الوقت متأخر ودي ست .. هتسلمها؟؟ .. معدش فية نخوة ولا دم ؟؟

الكمسري: والله دا شغلي ولو مش عاجبك ادفعلها

راكب 1: خد تمن التذكرة اهه

"اظلام "

" الضوء خافت "

صبي 1: مناديل .. مناديل

صبيه : حسنة الله يخليك

صبي 2: شرابات تلاته بعشرة

صبيه : انا عايزة ابقي عروسة

" يضاء البؤرة علي فتاة 1 و شاب 3 "

فتاه1: " تحضر نفسها للمشهد " كنت أظن ان كل شيء قد انتهي الان .. الحقائق اندثرت منذ زمن .. قتلت في ذلك اليوم ,, من شهر ؟ ... من عام؟... من قرن؟... لا اعلم .. ولكني قتلت .. عندما غمر الظلام هذا العالم .. توقفت الحركة وبسرعه وجدت نفسي في مكان اخر وزمان اخر .. طريق لانهائي اسير وحدي فيه .. هكذا بدأت الحكاية .. كان عمري ثلاث وعشرون سنة .. سن مفعم بالحياة .. والخيارات المعقدة .. والقضايا الحاسمة .. سن المواجهة والتحدي والترقب.. سن الحب وسن الموت .. سن كل شيء .. وسن الا شيء .. لا أذكر كيف قتلت ؟.. ولم افكر من قتلني ؟ ولماذا ؟ نسيت كل شيء الا صدمة القتل .. كنت فتاه جميلة .. فتاة تقتبس من الورد عطرة .. ومن الماء زرقته ومن الفجر نورة .. ومن الليل هدوئه ومن البحر انفعالة .. ومن الأرض حنانها ورفقها بمن تحملهم علي صدرها .. عشت ثلاث وعشرون عاما مخيبة للآمال .. تجريب للحياة .. ضياع للعمر .. قلب متعطش للوجود .. تفكير يقتل ويدمر أحيانا .. أهداف .. يقال انه سن الارتباك والحيرة .. لم اكن ادري ما اهرب منة او ما يهرب مني .. انها الحياة كما اردناها دائما .. انها الحياة كما نحب ان نعيشها .. وكما نحب ان نعيش فيها بلا الم أو ضجر او عجز عن فعل اي شيء فيها ..نحب تغيراتها المفاجئة .. نحب مساوئها حينما تعلمنا .. نحب ما نفعلة وما يفعلة غيرنا ولكننا نعلم انه لا جدوي في النهاية ولا حتي في البدء .

شاب 3: مش بطال .. كويس ..

"شاب 3 و فتاة 1 يضحكان بصوت عالي "

"اظلام .. اثناء الاظلام نستمع لبائع1 و2 والشحاذة "

" تضاء بؤرة اخري داخل القطار "

الام: هيا الحياة عايزة كدا يا بنتي .. هنعمل ايه بس ..

الابنة: تقومي تعملي كدا يا امي .. عايزة تبيعيني؟

الام: ابيعك ازاي .. دا انا امك وادري بمصلحتك ..

الابنة: لما تجوزيني لحد مبحبوش يبقي تبقي بتبيعيني .. لما يفرض عليا شروط يبقي بتبيعيني

الام: الراجل مطلبش حاجة عيب ولا حرام .. هوا كان عايزك متخرجيش م البيت

الابنة: يعني اندفن بالحيا

الام: مش أحسن ما القطر يفوتك وتعنسي

الابنة: معنديش مانع أعيش طول عمري لوحدي بس متجوزش الراجل ده .. ولو حكمت هنط من القطر

" تضاء البؤرة علي الشابين عند باب القطار "

شاب 2: بيتهيألي انا هموت لما ميكونش عندي أسباب للحياه.

شاب 1: فكر كويس كدا وقولي ..ايه هيا الأسباب دي ؟؟

شاب 2: الحياه اصلاً عبارة عن مجموعه رغبات كل رغبة بتبقي تمن لرغبة تانية الرغبة في الجمال والرغبة في الشباب والرغبة في الصحة .. الحياه بالنسبالي رغبة ..

شاب 1: بس رغبات منقوصة .. عشان تلاقي حاجة لازم تضحي بحاجة تانية .. زي القطر ده .. عشان تلاقي كرسي تقعد علية

وشباك سليم تبص ع الحياه منة.. هتشتري راحتك دي بصداع ودوشة الركاب ..

شاب 2: حتى اللي انتا بتقول علية دا يعتبر هدف من اهداف الحياة

شاب 1: ودا معناه انك عايش ومخطط حياتك كويس

شاب 2: علي الأقل مش عايش عشان اموت

"تضاء بؤرة عند راكب 3 وراكب 1 وفتاه 2 "

راكب 3: هيا الساعة كام ؟

فتاه 2: الساعة !.. احنا أول ما بنفكر نركب القطر ده دواير الزمن بتقف

راكب 3: بتقف .. **" ينظر الي ساعته "** مش معقول .. انتي بتتكلمي بجد!! .. أكيد لاحظتي ان ساعتي واقفه.

فتاه2: لو مش مصدق انتا حر .. بس خليك فاهم ان مش كل الأسئلة اللي هتسألها ليها إجابات

راكب 3: مش فاهم فيه حاجات كتير مش فاهمها.. من ساعه ما ركبت القطر ده ..

فتاه 2: طبيعي .. مش لازم تفهم كل حاجة .. كل اللي حاول يفهم مقدرش يكمل ولا يوصل المحطة اللي كان عايزها

راكب 1: هوا انتا ركبت القطر ده يوم ايه ؟

راكب 3 : " ينظر لفتاه 2 ثم ينظر الي ساعته " بيتهيألي ركبت القطر انهارده

راكب 1: طب انتا ركبت الصبح ولا بالليل ؟

راكب 3: " ينظر من شباك القطار و لا يجيب "

راكب 1: نفس الإجابة اللي بلاقيها دايما .. الصمت والهدوء .. مفيش حاجة تانية .. اعتقد ان المحطة الجايه دي محطتي .. اه .. جيت بسرعه .. ونزلت بسرعه .. حقيقي كل واحد بيوصل في معادة
" يقفز من القطار "

" يدخل طفل يجلس علي رجل الفتاه "

الطفل : ماما انا عايز العب

فتاه2 : اللعب له وقتة يا حبيبي

راكب 3: ابنك ؟؟!

فتاه 2: يمكن ...

راكب 3: يمكن ؟؟!

الطفل :"لـ راكب3" بابا انا عايز العب ....

راكب 3: بابا؟!.. ابني ؟؟

فتاه 2: يمكن ...

"اضاء بؤرة الإضاءة عند لوحة الام والابنة "

"يذهب الطفل ليجلس علي رجل الابنة "

الطفل : ماما انا عايز العب

الابنة: ما تتهد بقي .. شوفتي أخرة اللي عملتيه فيا ؟؟

الام: الظروف يا بنتي ...

الطفل: تيتا .. يعني اية ظروف ؟؟

الابنة: ولحد امتا هنرمي بلانا ع الظروف

الطفل: ماما .. يعني اية بلانا ؟؟!

الام: استغفري ربنا يا بنتي .. محدش بياخد الا المكتوب

الطفل: تيتا .. اية هوا المكتوب؟؟ .. ومكتوب فين؟؟

الابنة: لاء .. احنا غلطنا من البداية .. الاعتراف بالغلط مش عيب

الطفل: ماما .. يعني ايه عيب؟؟

" تضاء بؤرة الاضاءه علي شاب1 و شاب2"

شاب 1: مالك سرحت في اية ؟؟

شاب 2: بفكر ....

شاب 1: بتفكر .. في اية ؟؟

شاب 2: بفكر...

شاب 1: فبه مليون حاجة ممكن تفكر فيها .. انا حاسس انك بتفكر ...

شاب 2: **"مقاطعا"** أنط من القطر

" الضوء خافت "

صبي 1: مناديل .. مناديل

بائع1: شاااي .. شااي وعناب وينسون واسكفيه و شاااي **" يكررها كثيراً "**

صبيه : حسنة الله يخليك

بائع2: سبعه بالجنية يا حلاوة .. حلاوة سمسمية .. حلاوة عسلية يا حلاوة .. الليلة حلوة والعروسة قرعه .. حلاوة شعر يا حلاوة **" يكررها"**

صبي 2: شرابات تلاته بعشرة

شحاذة : اى حاجة ينوبكوا الثواب .. ربنا يكفيكوا شر المرض .. ويبعد عنكو ولاد الحرام **.."تكرر "**

"تضاء ثلاث بؤر في انحاء المسرح "

"صبي1 وصبي2 وصبية و بائع 1 وبائع 2 والشحاذة يغنون "

سارحين ..

ماشيين جوا الملكوت

خايفين

خايفين الحلم يموت

راجعين

ننده وبعلو الصوت

سامعين

أوهام .. وسراب

وننام خايفين

جعانين

جعانين طالبين القوت

" إظلام تدريجي "

المشهد الثالث : (المكان في عربة القيادة)

" يتحول الديكور الي غرفه صغيرة جدا ، تكون الاضاءة فيها من خلال لمبة صغيرة أعلي السائقين ، في هذه الغرفة مجموعة من الآلات ضخمة الحجم وغريبة الشكل وما يشبه محرك السيارة ولكن بحجم كبير جدا "

سائق 2: علي طول .. علي طول يا اسطي ..

سائق 1: **" ساخراً"** ما احنا طول عمرنا علي طول ..

سائق 2: **" ببلاهة "** شد حيلك شوية طيب

سائق 1: **" بضجر يحاول إخفاءه"** الصبر .. كل اللي هطلبه منك الصبر .. انتا لسا جديد هنا و هتاخد وقتك عشان تتعلم .

سائق 2: ما انا عايز اتعلم .. طب بيمشي يمين وشمال ازاي .. وفين الدركسون

سائق 1: لاء .. القطر هنا ماشي في مسارة .. في طريقة علي طول .. ولا بيمشي يمين ولا شمال .. وان يوم خرج برا سكتة بيتقلب باللي جواه

سائق 2: ولما هوا عارف سكته احنا هنا لازمتنا ايه؟؟

سائق 1: احنا مهمتنا كبيرة جداً .. رغم انها بسيطة جداً .

سائق 2: نراقب السكة ؟؟

سائق 1: لاء .. دي مهمة ناس تانيين

سائق 2: نظبّط مواعيد وصول القطارات ؟؟

سائق 1: لاء .. مش وظيفتنا

سائق 2: نوقف القطر بمزاجنا ؟؟

سائق 1: لاء .. مش بمزاجنا

سائق 2: حيرتني .. امال انا هنا وظيفتي أعمل اية بالظبط ؟؟

سائق 1: القطر ده له قوانينه الخاصة .. ومهمتنا نحافظ علي القوانين دي

سائق 2: وأية هيا القوانين دي ؟؟

سائق 1: السرعة .. الحركة .. العجلة .. الجاذبية .. رد الفعل .. الازاحة .. عدد اللفات .. .

سائق 2: " مقاطعاً " بص يا أبا كلمتين ابرك من عشرة .. قولي فين بيعمل ايه ؟ .. انا مش عايز اتوه نفسي في الحاجات اللي بتقولها دي .

سائق1: بص القطر ده ماشي في طريقة بس .. محتاج اللي يرشده .. يوجهه ناحية المحطة .. يهدي سرعته وقت اللزوم .. ويزودها وقت الحاجة .. باختصار محتاج اللي يحافظ علي نظامه .. وكل

الحاجات اللي قولتهالك دي طبيعي هتتعلمها و وصيتي تعلمها للي بعدك

سائق 2: طب لما تعلمني انتا الأول .. فين بقا الـ .... ؟؟ الـ اية دي ؟ **" يشير ناحية زارع توجيه متصلة بأحد الآلات "**

سائق 1: دي الفرامل .. وحذرك تيجي جنبها .. اياك تستخدمها

سائق 2: امال محطوطة هنا ليه لما انا مش هستخدمها ؟؟

سائق 1: كل حاجة محطوطة هنا ليها استخدامها .. ولو وقفت القطر بالفرامل هيحصل خلل في السرعه واحتمال يتقلب القطر

سائق 2: تقصد اني مش هستخدمها خالص

سائق 1: ممكن تستخدمها لمرة واحدة بس في حياتك

سائق 2: كلمني اكتر علي النظام هنا

سائق 1: القطر دا بيسموه القشاش .. او العادة ..أو الدرجة التالتة .. ودا لأنه بتاع طبقه معينة من الناس اللي محتاجة توصل لمحطات مبتقفش فيها القطارات المميزة و السريعه **.. " اثناء كلام سائق 1 ينظر سائق 2 من النافذة "** اللي هيا الدرجة التانية والدرجة الاولي والقطر دا يتحرك بدورة الديزل يعني المحرك بتاعه بيتمون ديزل مش بنزين ودا عشان يقدر يشد أكبر حمولة " **سائق2 يذهب جري ناحية عصا الفرامل "**

سائق 1: انتا هتعمل اية ؟؟ " **يمسكة بقوة ويمنعة من لمس العصا "**

سائق 2:" مذعوراً" فيه واحد نايم علي قضيب القطر ...

" يتشاجران "

سائق 1: واحنا مالنا ؟؟

سائق 2: واحنا مالنا ازاي ؟ .. مش دي روح خلقها ربنا ؟؟

سائق 1: وكل الأرواح اللي هتموت بسببه ؟؟

سائق 2: انا مش مقتنع بكلامك .. وعمري ما شوفت عربية اتقلبت عشان مسكت الفرامل .. وكمان القطر ماشي بالراحة

سائق 1: انا مش هسمحلك ابدا تعمل ده

سائق 2: هوا مش انا ليا مرة أشد فيها العصاية دي .. خليني استخدمها

سائق 1: لاء .. انا ضيعت عمري محافظ علي نظام القطر ده .. ومش هسمحلك تدمر تاريخي كلة

سائق 2: مفيش وقت الراجل هيموت

" سائق1 يرمي سائق2 علي الأرض ويخنقه "

سائق 1: ابداً مش هسيبك تشد الفرامل مهما يحصل

" إظلام تدريجي "

المشهد الرابع : (المكان محطة القطار)

"نفس ديكور المشهد الأول ونفس تفاصيل المشهد ، صوت صفارة القطار وانذار المحطة للتنبيه بقدوم القطار "

صوت : قطرا رقم 959 المُتجه للقاهرة في انتظاره علي رصيف 1

" الشحاذ وينام بالعرض علي قضبان القطار ويكرر منولوجه ، في نفس الوقت يصرخ الأطفال ويعلوا صفير القطار

الشحاذ:" مكررا " ابويا وامي .. مبطلوش عياط .. ودوروا عليا .. و نسيوا يروحوا الجامع .. كل يوم بستناهم

صبي1: "بفزع" أبا

صبي2: "بقلق" القطر يابا

صبيه :" تبكي " طب قوم عشان خاطري انا .. انا حبيبتك .. مش انتا وعدتني متسبنيش .. والنبي .. والنبي والنبي ..

" يتعالى الصراخ ،وتتعالي النداءات، و يتعالى صوت الشحاذ محاولا تجاهلهم"

" تضاء الصالة ، والممثلين في حالة ثبات ، يقف الشحاذ ، يتحرك ناحية الصالة "

الشحاذ : الحكاية مكانش فيها قطر من البداية

" ستار"